

## مقابلة

جورج شاهين

## رئيس المجلس العام الماروني السياسي على الساحة الوطنية في موازاة اهتماماته الاخرى، لاسيما على مستوى الطائفة المارونية. فهو يضم مجموعة من النخب والشخصيات التي تختزنها الطائفة، وتتركز اهتماماته على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية، وتلك التي تواكب هموم اللبنانيين وخصوصا في الازمات المتكررة

التطورات التي حلت بالبلاد ليست وليدة ساعاتها ولا هي بسبب جائحة كورونا، وحكومة الرئيس حسان دياب تعي خطورة الاوضاع ومصممة على النجاح. هذا ما قاله رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن لـ"الامن العام". واشاد بما تقوم به المديرية العامة للامن العام، لاسيما الدور الذي لعبه اللواء عباس ابراهيم بعدما نسج ثقة وثيقة مع الفاتيكان.

■ ما هو الدور الذي يقوم به المجلس العام الماروني في ظل هذه التطورات؟  
□ لا يزال المجلس العام الماروني يعيش الهموم الوطنية والانسانية على مختلف الصعد. فهو لم يوفر اي مناسبة الا مد يد المساعدة فيها للتدخل، ووصل الخطوط المتقطعة بين الافرقاء المسيحيين لابقاء الجسور قائمة وسالكة بينهم اولا، ومع شركائهم في الوطن، فضلا عن تحمله مسؤولياته الانسانية من المساعدات الصحية والتربوية والاجتماعية بما له من مقدرات محدودة ومحددة ولم يترك اي مرجعية روحية الا وتشاور معها، لاسيما البطريكية المارونية وسيدها البطريك مار بشارة بطرس الراعي ورئيس اساقفة بيروت المطران بولس عبد الساتر.

■ هل ستسمح الظروف باستعادة الرعاية الدولية المفقودة التي طالما تغنى بها لبنان؟

□ لم يعد في مقدور احد ان يدعي قدرة الانقاذ من ثورة البطون الخاوية والتدافع للاقاء طوق النجاة خارج المركب الواحد. لم يعد في مقدور بعض السياسيين التلهي بالمعارك الوهمية، والتراشق الاعلامي، وبالتوازنات والمعايير، فيما هيكل البلاد يتداعى امام عيننا وفوق رؤوسنا. المطلوب حاليا لحظة تأملية ووجدانية، لأن لا احد يمكنه اختزال تاريخ حافل بصغائر عابرة، مع بلوغ لبنان مثويته الاولى من الاستقلال. قد يتراءى للبعض انه وسط هذا التخبط في الازمات، ان العالم نفذ يديه من انقاذ لبنان بعدما يس من امره وامر اصلاحه. علما ان المبادرات الدولية ما زالت جاهزة للتدخل، وارغام كل القوى على التجاوب مع متطلبات المساعدة للشروع في دعم متدرج يتيح متسعا من الوقت للنهوض واعادة الروح الى البلد. العالم الذي لا غنى للبنان عنه هو مصدر مهم لتعافيه كي يلعب دورا مستقبليا في محيطه العربي.



رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن.

لاستقبال لبنانيين قادمين من انحاء العالم، والتحديات الناجمة عن اوضاعهم.

■ ما هو تقييمك لدور المديرية العامة للامن العام ومديرها العام اللواء عباس ابراهيم على المستوى الداخلي، بالاضافة الى الخدمات التي تقدمها للبنانيين والمقيمين؟

□ لا شك في ان ما قامت به المديرية العامة للامن العام، بحكم الدور الذي لعبه مديرها العام اللواء عباس ابراهيم على صعيد نقل نازحين سوريين راغبين في العودة، وانقاذ عالقين وتحريرهم، وسعيه الحثيث في كل منعطف داخلي للمساعدة على حل العقد الداخلية بين المسؤولين، ساهم بمهارة في اعادة وصل ما انقطع بين المرجعيات السياسية وغيرها، ما جنب البلاد مشكلات خطيرة ومكلفة. اهمية المديرية العامة للامن العام انها تعي سلم الاولويات الوطنية التي تحفظ هبة الدولة واحترام القوانين الراحية فيها، خصوصا بعدما تعزز هذا الدور ليشمل رعاية التصالح والوفاق الداخلي الذي يشكل مداما اساسيا في مواجهة الاخطار المحيطة بنا، في ظل اشرس الحروب وادهاها على المصير.

■ ما تقييمك لما يقوم به المدير العام للامن العام على مستوى علاقات لبنان الخارجية مع الدول الصديقة؟

□ كلمة حق تقال، لهذه المؤسسة الامنية البارزة دور كبير تتجاوز الحدود في ازمات متعددة، عندما استطاع اللواء ابراهيم، بحكمته وصبره الطويل، انقاذ مختطفي اعزاز اللبنانيين من ايدي المتطرفين الارهابيين، وساهم بشكل لافت في تحرير راهبات معلولا، والرهائن المتبقين لدى داعش بعدما تمكن من تحرير الاسرى العسكريين لدى النصر، وما زال يبحث عن مصير المطرانين السوريين الذي لا يزال مجهولا. هذه الانجازات المشهودة ترفع رأس لبنان في ظل عجز الدول عن حلول في حجمها. قبض لي بحكم علاقتي مع الكرسي الرسولي ان ادرك اهمية الدور الذي لعبه اللواء ابراهيم بعدما نسج ثقة وثيقة اثر الخدمات التي امنها للفاتيكان نزولا عند رغبة امين سر الدولة الكاردينال بيترو باروليني ووزير الخارجية المونسنيور بول ريتشارد غلاغر، فباتت هذه الثقة التي محضوها لشخصه محط تقدير ووفاء.

” لم يعد في مقدور احد ان يدعي قدرة الانقاذ من ثورة البطون الخاوية

□ خلال التعبئة العامة. من البديهي ان تتوفر كل الاجراءات الحازمة لوقف موجة التعرض للمؤسسة العسكرية مهما كان الثمن لأن حياة العسكريين والمواطنين الامنين اعز من ان تهدر، والجيش الوطني امنع من ان يرحم، وهو الذي يقدم التضحيات ولا يزال، لانقاذ لبنان من مراحل تعرضه للازمات الكبرى. اعود واحذر ان ما هو اخطر من الكورونا، الاستهتار بخطورته مع الخروق الفادحة التي قطعت صمت الالتزام بالطوارئ الصحية، والتي شكلت انعطافا ايجابيا في تهدئة الخواطر المضطربة وملزمة المواطنين المنازل. الا ان ما رأيناه من تفلت جماعي في بعض الاسواق والاحياء المحيطة ببيروت وطرابلس وغيرها من المناطق، عاد ليدق ناقوس الخطر من حرق كل الإيجابيات التي حصدها النتائج الاولى المحققة في المرحلة الاولى، وبداية التمديد للمرحلة الثانية المرشحة

علا يمكنها التعويض عما اضاعته الحكومات السابقة من فرص انقاذية للبلد، لاسيما ان رزمة المساعدات التي قررها مؤتمر سيدر المقرونة بالاصلاحت، واستعداد صندوق النقد الدولي للمساعدة ضمن شروطه التي باتت معروفة وهي ليست بمستعصية التطبيق، ستؤدي الى الافادة من 11 مليار دولار ومساعدة صندوق النقد في استنهاض البنى التحتية، وفي طليعتها الكهرباء، تمهيدا لضخ الحياة في شرايين سائر القطاعات.

■ القت التحركات الشعبية والازمة النقدية والكورونا واعلان التعبئة العامة مسؤولية غير مسبوقة على الاجهزة العسكرية والامنية، وبات عليها ان تقوم بمهمات الوزارات والمؤسسات العامة فما الذي تتوقعه من ادائها؟

□ اجمعت كل القوى الداخلية على نجاح الحكومة في مواجهة وباء الكورونا بعد الاجراءات التي اتخذتها منذ اللحظة الاولى، وبرزها الحجر الصحي للقادمين اللبنانيين من دول الانتشار، فضلا عن احتواء الوباء بالتعاون بين وزارتي الصحة والداخلية لضبط اي تفلت يخرج الساحة عن مسارها الحمائي. وقد اثبت هذا التنسيق الحكومي بين الوزارات والمؤسسات جدواه في الحفاظ على التوازن من